

الوحدة الأولى

تعريف الثقافة

مصطلحات قريبة
من الثقافة

الثقافة في
الاصطلاح

الثقافة في
اللغة الإنجليزية

الثقافة في
اللغة العربية

الحضارة

المدنية

العلم

القيم

الدين

الثقافة في اللغة العربية

بالرجوع إلى بعض المعاجم العربية القديمة والحديثة لمعرفة معاني كلمة «ثقف» نجد أنها تعني:

- تطلق على الشخص الذكي الفطن.
- المهارة في عمل الشيء.
- إدراك الشيء.
- سرعة الأخذ والتعلم.
- التهذيب.
- تقويم المعوج من الأشياء.
- الظفر بالشيء والتغلب عليه.
- الفهم.

أما كلمة «الثقافة» فقد وردت في المعجم الوسيط على الشَّكْلِ الآتي:
«العلوم والمعارف والفنون التي يطلب إتقانها»

الثقافة في اللغة الإنجليزية

في اللغة الإنجليزية فإن لكلمة ثقافة معانٍ كثيرة يمكن ذكر بعضها حسب ما جاء في معجم أكسفورد:

- طريقة الحياة وأسلوبها.
- العادات القائمة في المجتمع.
- المعتقدات لدى شعب من الشعوب.
- الفنون والآداب الخاصة بمجموعة من الناس.
- التصرفات والمواقف اتجاه حدث، أو شيء معين.
- فلاحه الأرض وتنمية محصولاتها.

وهناك تعريفات أخرى متعددة في الإنجليزية يصعب حصرها؛ فقد أحصى كوبر وكلو كهون ما يزيد عن ١٦٤ تعريفاً للثقافة ابتداءً من كونها سلوكاً متعلماً، وحتى كونها أفكاراً في العقل...

الثقافة في الاصطلاح

من تعريفات الثقافة تعريف الدكتور «حسين مؤنس» فقد أعطى للتعريف بعدًا اجتماعيًا حينما قال:

والثقافة تفهم على أنها «طريقة الشعب في الحياة بكل ما تضمنه حياة الشعب من تفاصيل، تتصل بالطعام، والشراب، والمسكن، والأثاث، والفرش، والأقاصيص، والأمثال، والحكم، وتنظيم الأسرة، وعلاقة أفرادها بعضهم ببعض أو علاقتهم بالمجموع أسرة واحدة لها كيائها، وعلاقة المجموع بها متمثلاً في جماعة ذات نظام اجتماعي وتكوين فكري خاص

بها»

الدين

في الاصطلاح

عرف دراز الدين حيث قال إنه: «وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات»

وقد علق الشيخ القرضاوي على هذا التعريف، ووصفه بأنه ناقص لأنه لم يتضمن العبادات مع المعتقدات.

في القرآن الكريم

الإسلام، والمعتقد، والملة، والطاعة، والجزاء، والإخلاص واستعير للشرعية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة...» فهي تشمل خصال الإسلام وفيها فائدة للإسلام والمسلمين. فهل «النصيحة» من ضمن معاني الدين اللغوية أو الاصطلاحية؟!

المعنى اللغوي

للدين معاني كثيرة

جنس من الانقياد والذل

وفي مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني: دنت الرَّجُلُ: أخذت منه ديناً، وأدنته جعلته دائناً

وجاء في المعجم الوسيط: الدين: الديانة، والسيرة، والعادة، والحال، والشأن، والورع، والحساب، والملك، والسلطان، والحكم، والقضاء، والتدبير

القيم

القيمة

هي مقياس أو معيار يمكن من الاختيار بين البدائل، أو الغايات المتصلة بالوجود وبين ضروب السلوك المختلفة الموصلة إلى الغاية

في معاجم اللغة

هي جمع لكلمة قيمة وهي ثمن الشيء بالتقويم، وهي تحمل معاني متعددة منها القدر أي الثمن والاستقامة

القيم

هي جمع لكلمة قيمة و تأتي بشكل إيجابي في معظم الأحيان.

العلم

العلم

- مَجْمُوعَةٌ مترابطة من الحقائق الثابتة المصنفة، وَالتّي تتحكم بِهَا قوانين عامة، وتحتوي طرقاً ومناهج معتمدة لاكتشاف الحقائق.

وفي معجم
الوسيط

- العلم: إدراك الشيء بحقيقته، واليقين، ونور يقذفه الله في قلب من يحب، والمعرفة.

وقيل:

- العلم: يقال للإدراك الكلي والمركب.
- والمعرفة: تقال للإدراك الجزئي أو البسيط.

ويطلق العلم على:

- مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة كعلم الكلام وعلم النحو وعلم الأرض وعلم الكونيات وعلم الآثار.

فنعرف العلم بأنه:

- المعرفة التي تؤخذ عن طريق الملاحظة، والتجربة، والإستنتاج كعلم الطبيعة والكيمياء وسائر العلوم.

المدنية

من المصطلحات المنتشرة في وسائل الإعلام، وعلى ألسنة الناس

• «طور طبيعي أو جيل من أجيال الطبيعة في حياة المجتمعات المختلفة».

عرفها ابن خلدون في مقدمته بأنها:

• لتكون مقابلاً للعيش خارج المدن، أو في القرى والبادي.

وكثيراً ما تستخدم

- هناك من جعلها مرادفة لمفهوم الثقافة؛ مثل تايلور.
- وهناك من جعلها قاصرة على نواحي التقدم المادي من آلات ومؤسسات واختراعات.
- وهناك من جعلها شاملة لكل أبعاد التقدم.
- وهناك من قصر المفهوم على نواحي التقدم الخاصة بالفرد، وهناك من رأى أنها تشمل الفرد والجماعة.

في الفكر
الأوروبي

- «مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي».
- أو هي: «الوسائل والأدوات المادية التي يستعين بها الإنسان على تحقيق حضارته».

وآخرون
يعرفونها على
أنها:

الحضارة

يعتقد بَعْضُ الناس أن مصطلح الحضارة حديث، ولكن الواقع أنه مستعمل في اللغة العربية منذ مئات السنين، فقد وردت الكلمة في معجم لسان العرب تحت مادة حضر حيث عرفت بـ: الحضرة خلاف البدو، والحضارة الإقامة في الحضرة.

• «هي تفنن في الترف، وإحكام الصنائع المستعملة في وجوهه، ومذاهبه من المطابخ، والملابس، والمباني، والفرش، والأبنية، وسائر عوائد المنزل، وأحواله».

عرفها ابن خلدون على أنها:

وهو أول من استخدم مصطلح الحضارة بمفهومه الواسع ضد مفهوم البداوة.

• فقد استخدمت للإشارة إلى فعل أو عملية التحضر أو التحضير والحضارة هي أنسنة الإنسان في المجتمع كما قال من ارنولد
• و لتدل على حالة متطورة، أو متقدمة من المجتمع الإنساني.

أما في الغرب وفقاً لمعجم أكسفورد:

استخدمت منذ أواخر القرن ١٨

• «ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصوداً أم غير مقصود، وسواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية»

و عرفها حسين مؤنس بأنها:

• «مظاهر التقدم المادي والتقني والفني والعلمي»

عرفها نصر محمد عارف على أنها:

الفرق بين الثقافة والعلم

وَهَذَا هُوَ وَجْه
التشابه بَيْنَهُمَا

إدراك الشيء

من معاني الثقافة

إدراك الشيء بحقيقته

ومن تعريفات العلم

وجه التشابه
الُّغَوِي بَيْنَ
الثقافة والعلم

هناك عدد من نقاط الاختلاف بين الثقافة والعلم:

- الثقافة هي ثمرة كل نشاط إنساني محلي نابع عن البيئة، بينما العلم عالمي، ليس له هوية محددة.
- العلم يتعامل بالمحسوسات، وهو قابل للقياس، على عكس الثقافة التي تبحث في الوجود، والمعرفة، والقيم، وكلها لا تقبل القياس.
- الثقافة أوسع من العلم، والعلم جزء منها.

الفرق بين الثقافة والعلم

القواسم المشتركة بينهما:

- تشكل الثقافة رافعة مهمة لتطور الأمم والشعوب، وكذلك يفعل العلم في غالب الأحوال.
- العلم والثقافة فيهما نفع كبير للناس، فالعلم يساهم في تقدم الصناعة، وسائل الترفيه، والزراعة، والخدمات، والثقافة تهذب الأخلاق، وتساهم في رقي الاخلاق، والقيم.
- العلم جملة من المعارف المتنوعة التي يحصل عليها المتعلم، والثقافة كذلك فتقوم العلاقة بينهما على التشابه والتكامل.

الثقافة والحضارة

لا وجه
للتشابه بين
الثقافة،
والحضارة

إدراك الشيء

من معاني الثقافة

الحضر خلاف البدو

ومن تعريفات
الحضارة

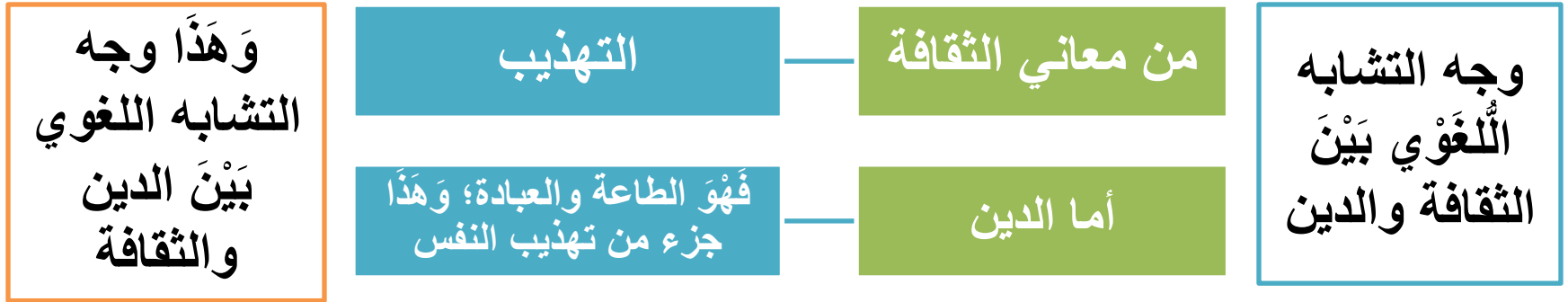
وجه التشابه
الغوي بين
الثقافة
والحضارة

الثقافة والحضارة

الاختلافات بين الثقافة والحضارة:

- الحضارة أعمق دلالةً وأرحب أفقاً وأبعد مدىً في التعبير عن الروح التي تسري في مجتمع من المجتمعات، وهي بذلك **أعم** من الثقافة التي هي إلى الجوهر والهوية والخصوصية أقرب منها إلى المظهر والمخبر والطابع العام للحياة الإنسانية.
- تشمل الحضارة إضافة إلى الثقافة المخترعات، والابتكارات المادية، بينما **تشكل الثقافة البعد المعنوي، والقيمي، والأخلاقي.**
- تنشأ الحضارة من تفاعل ثقافات متعددة المشارب، وإن كان بعض الباحثين يشير إلى أن الحضارة لا منطقة جغرافية محددة لها، إلا أننا نختلف معهم في ذلك.
- في الحضارة من حق كل أمة أن تقتبس الجانب المادي من الأمم الأخرى فهي وسائل، ومواد أولية، بينما في الثقافة لا يحصل هذا لأنها ذاتية، وخاصة بالأمة وحدها.

الثقافة والدين



وجوه الاختلاف بين الثقافة والدين:

- الثقافة هي عملية تفاعل مستمر بين الإنسان، والمعطيات المحيطة به، ويشكل الدين أحد أهم مصادر الثقافة في وعي الإنسان، بينما لا تشكل الثقافة مصدراً للدين.
- الدين مصدره إلهي، بينما الثقافة تشمل المصدر الإلهي من خلال أخذها من الدين، وما ينتجه البشر من معارف، ومنتجات معنوية مختلفة.
- ما تنتجه الثقافة قابل للرد والأخذ، بينما الدين يعطي إجابات مطلقة.

الثقافة و المدنية

لا تشابه لُغويًا
بَيْنَ كَلِمَةِ
الثقافة
والمدنية

التهذيب، تقوم المعوج

من معاني الثقافة

طور طبيعي/ مظاهر الرقي

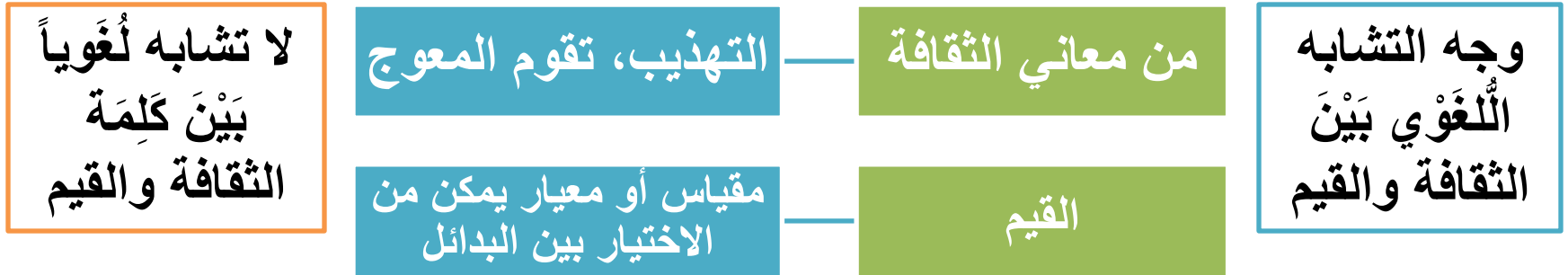
المدنية

وجه التشابه
اللُّغوي بَيْنَ
الثقافة
والمدنية

قام بعض الباحثين بالتفريق بين الثقافة والمدنية وفقاً لما يأتي:

- سموا الوسائل المادية التي تخدم البشرية «مدنية»، بينما يمثل الجانب الثقافي الأمور المعنوية غير الحسية.
- المدنية لا وطن لها، ويمكن اقتباسها وتناقلها بين الأمم، بينما الثقافة خاصة بكل أمة، وإن كانت تتفاعل مع الثقافات الأخرى، وتعطيها، وتأخذ منها.

الثقافة والقيم



العلاقة بين الثقافة والقيم:

- تأتي كلمة القيم التي هي جمع لكلمة قيمة بشكل إيجابي في معظم الأحيان، وفي العادة فإن الناس يصفون الشخص الجيد بأنه صاحب قيم إيجابية.
- وهناك علاقة وثيقة بين الثقافة والقيم، **فالثقافة تنظم الاعتقادات**، وهي التي تبني للشخص قيمه التي ينطلق منها في حياته، وفي الوقت نفسه **فإن القيم جزء من الثقافة**، **والثقافة أشمل، وأعم من القيم.**